ⲃⲓⲗⲓⲧⲣⲟⲡⲟⲥ ⲓⲛⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ
ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲁⲁⲧ Uatata ⲛⲉⲙ ⲑⲉⲗⲁⲥⲥⲁ
ⲉⲧⲃⲉ Uatata
مطرانية الأقباط الأرثوذكس
لمركزي مغاغه والعدوة - بمغاغه

مكانة العهد القديم
لدى كنيستنا القبطية الأرثوذكسية

مقدمة:

أردنا أن نتكلم عن مكانة العهد القديم، لدى كنيستنا القبطية الأرثوذكسية . نظراً للهجوم عليه، من بعض رجال الكنيسة وخدامها، الطائفيين أو المتأثرين بالطائفيين، أو من بعض كنائس الطوائف، أو مدارس النقد الموجودة بالغرب، أو الملحدين، أو الخارجين عن الإيمان .

البعض يتهم بعض الأصحاحات منه بالأسطورية والخرفات، والتي لا يقبلها العقل أو المنطق، وهناك من يرفض بعض العقائد والرموز، والبعض الآخر ينظر لله في العهد القديم، بأنه إله قاس شديد يعاقب على كل صغيرة وكبيرة، مختلف عن الله في العهد الجديد .

لذلك أردنا من موضوعنا هذا، الدفاع عن العهد القديم وعن الله وصفاته وأعماله، وأن كل ما كتب، كتب بوحي من الله، وأن الله في العهد القديم هو بعينه الله في العهد الجديد، ولكن الاختلاف فقط هو في الأساليب والطرق والمواقف، والأسباب والأهداف التي يتخذها الله، والهدف منها روحيات الناس وأبديتهم وخلاص أنفسهم.

ترجع مكانة العهد القديم، لدى كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، لعدة جوانب، في مقدمتها :

١- أنه كتب بوحى من الله :

معروف عن الكتاب المقدس، أنه يقوم على عهدين، وهما العهد القديم، والعهد الجديد، ومنهما يتكون أو يقوم الكتاب المقدس، وكل منهما كتب بوحى من الله، ليس العهد الجديد فقط، بل أيضاً العهد القديم، وهذا قوله : « كل الكتاب موحى به من الله، ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذى في البر . لكي يكون إنسان الله كاملاً، متأهبا لكل عمل صالح » (٢ تى ٤ :١٦ - ١٧) .

٢- بالتالي كل ما جاء في العهدين، القديم والجديد، ليس من اجتهاد شيطاني أو بشرى، بل هو من روح الله القدوس، وهذا ما شهد له القديس بطرس، في رسالته الثانية قائلاً : « عالمين هذا أولاً أن كل نبوة الكتاب، ليست من تفسير خاص لأنه لم تأتِ نبوة قط، بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون، مسوقين من الروح القدس» (٢ بط ١ : ٢٠ – ٢١) .

٣- من جانب آخر كل منهما مكملاً للآخر ولا ينقضه، ونحن كمسيحيين مطالبين بكل ما جاء فى العهدين،

حسبما أوصى وأمر السيد المسيح قائلاً : « لا تظنوا أنى جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء، ما جئت لأنقض بل لأكمل » (مت ٥ : ١٧) .

٤- ومن مكانة العهد القديم لدى كنيستنا، فهي تؤمن وتعترف بصحة وسلامة جميع أسفاره وبكل ما جاء فيها، كما تؤمن وتعترف بأسفار العهد الجديد وبكل ما جاء فيها، مثال بقية الكنائس الرسولية، عكس الكنيسة البروتستانتية، التي لا تؤمن ولا تعترف بالأسفار القانونية، وحذفوها من العهد القديم .

٥- من هذا المنطلق، لا تقبل كنيستنا، بل ترفض وتدين بأشد العبارات، الهجوم غير المبرر على الكتاب المقدس، أو على أحد عهديه، أو على سفر من أسفاره، أو التشكيك فى بعض نصوصه، أو موضوعات بعينها منه، بالتالي لا يوجد على الإطلاق به أحداث أو قصص أساطير، بل تؤمن بأن كل ما جاء به هو بوحي من الله، وصدق وصحيح .

٦- لم تكتفي كنيستنا بأنها تؤمن وتعترف بصحة وسلامة أسفار العهد القديم، كما تؤمن وتعترف بصحة وسلامة أسفار العهد الجديد . بل أنها تضع العهد القديم، في مساواة مع العهد الجديد، في كل ليتورجيات العبادة العامة والخاصة . لذلك نجد قراءات وصلوات، من العهد القديم، ومن العهد الجديد فى كل ليتورجيات الكنيسة، أي في جميع المناسبات العامة، وهكذا في العبادة الخاصة بالنسبة للأفراد، نجد الصلوات بالأجبية، فيها من العهدين القديم والجديد، أي في كل من المزامير، والأناجيل، والقطع، والتحاليل، والطلبات، وقانون الإيمان المسيحي ... إلخ

٧- علمتنا كنيستنا وسلمتنا، ودائماً تطالبنا باقتناء الكتاب المقدس بعهديه، وقراءاته يومياً بانتظام ونظام وترتيب، وأيضاً باحترام وتقدير وهيبة، وتحويل ما نقرأه إلى حياة معاشة، تنفيذاً لوصية الرب القائلة : « الكلام الذى أكلمكم به، هو روح وحياة » (يو ٦ : ٦٣) . وهذا يرجع لضرورة وأهمية الكتاب المقدس بعهديه، في حياتنا الروحية مع الله .

٨- في تعامل الكنيسة مع الكتاب المقدس، سواء كان مع العهد القديم، أو العهد الجديد، تتعامل معهما بنفس المعاملة، بكل احترام وتقدير وخشوع، لذلك يقرأ الكتاب في المناسبات الكنسية، أكبر شخصية بين الدرجات والرتب الكهنوتية : (الشماسية – القسيسية – الأسقفية) وذلك تقديراً للكتاب، كما أنه يقرأ والناس في وضع وقوف، ويقرأ بأكثر من لحن وطريقة، وكل هذا يرجع لمكانة الكتاب المقدس بعهديه، لدى كنيستنا القبطية الأرثوذكسية .

٩- لو رجعنا إلى طقوس الكنيسة أو ليتورجياتها، الخاصة بالعبادة، لوجدنا للكتاب المقدس أهمية خاصة عن بقية كتب الكنيسة، لذلك يوجد له أوشية وطلبات، تسمى بأوشية وطلبات الإنجيل أو الكتاب المقدس، وله منجلية مرتفعة يوضع عليها، ويرفع له البخور، وتقدم البشارة أثناء قراءة الإنجيل، لتقبيلها من كل حاملي الكهنوت، وذلك تقديراً واحتراما لنوال بركة الإنجيل أو الكتاب المقدس العهدين .

١٠- ولا ننسى دور كلمة الله من العهدين القديم والجديد، في تقديس وتتميم الأسرار الكنسية السبعة ، وليتورجيات أخرى كثيرة، وهذا واضح وملحوظ في كل ليتورجية، أن كلمة الله تتقدم الليتورجية، وجزءاً ليس بقليل منها .

١١- ولا ننسى أن نشير إلى فاعلية كلمة الله في النفوس، سواء كانت من العهد القديم، أو الجديد، لا تختلف عن بعضها البعض، بل فاعليتها واحدة، في التغيير والإرشاد والتعزية وخلاص الأنفس، كما أشار إلى هذا معلمنا بولس الرسول، في رسالته للعبرانيين : « لأن كلمة الله، حية وفعالة، وأمضى من كل سيف ذى حدين، وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ، ومميزة أفكار القلب ونياته » (عب ٤ : ١٢) . وفي موضوع آخر قال الرسول، أنها تقود الخادم والمخدومين إلى خلاص أنفسهم : « لاحظ نفسك والتعليم، وداوم على ذلك، لأنك إذا فعلت هذا، تخلص نفسك والذين يسمعونك » (١ تى ٤ : ١٦) .

١٢- ومع كل هذا مكانة العهد القديم ، مثل مكانة العهد الجديد، لدى كنيستنا، نظراً للمواقف والأحداث التاريخية، التي حدثت عبر الزمن بسبب الكتاب المقدس وذكرت فيه، لها عامل قوى وأساس في هذه المكانة لدى كنيستنا . وإليك بعض الأمثلة للتوضيح :

أ – عندما أراد السيد الرب، تسليم لوحي الشريعة لموسى النبي :

أمره بأن يصعد إلى الجبل في خلوة بمفرده، ويبدأ في صلاة وصوم ويستمر فيها، لكي يسلمه هذين اللوحين، وبالفعل صعد موسى إلى الجبل منفرداً، واستمر مصلياً وصائماً لمدة أربعين يوماً، وفي نهاية تلك المدة، سلمه الرب لوحي العهد (خر ٢٤ : ١٨) . كل هذه الخطوات التي أمر بها السيد الرب موسى النبي وفعلها، من خلوة وصلاة وصوم، وفى نهايتها سلمه الوصايا العشر، التي يقوم عليها الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، كل هذا يكشف لنا عن قدسية ومكانة العهد القديم بصفة عامة، والعهد الجديد المكمل له ، بصفة خاصة .

لكن للأسف عندما حاد الشعب عن عبادة الله الحقيقية، وعبدوا العجل الصنم الذى صنعه هارون لهم، بدلاً منه ، غضب الله عليهم وأراد أن يفنيهم، لولا صلاة وشفاعة موسى النبي ، التي أوقفت ورفعت غضب الله عنهم.

ب – بالتالي ترتب على هذه الخطية، بأن موسى النبي، غضب غضباً مقدساً، وألقى لوحي الشريعة إلى الأرض فكسرهما، وأمره الرب بأن يصعد إلى الجبل مرة ثانية في خلوة، مصلياً وصائماً لمدة أربعين يوماً وأربعين ليلة، لكي يسلمه لوحي العهد مرة ثانية، بالفعل تمم موسى النبي ما أمر به الرب، وسلمه اللوحين مرة ثانية . (خر ٣٤: ٢٨) ، (تث ٩ : ٩) ، (تث ٩ : ١٨) ، (تث ٩ : ٢٥) .

مثال آخر للتوضيح، وللتأكيد على مكانة العهد القديم وهو :

ج – موت ناداب وأبيهو الكاهنان، ابنا هارون – رئيس الكهنة:

هذان الكاهنان، أخطأ وتعديا، ولم يسمعا بما أمرت به الشريعة، في تقديم البخور لله، بل قدما ناراً وبخوراً غريباً لذلك: « خرجت نار من عند الرب وأكلتهما ، فماتا أمام الرب » (لا ١٠ : ١ – ٢) ، (عد ٣ : ٤).

وهذه الحادثة أراد منها السيد الرب، توصيل درس هام للجميع، خدام ومخدومين، بأن العهد القديم كتاب إلهي ومقدس وله هيبته، ومخالفة وصاياه، لها عقوبات كثيرة ، تصل للموت الجسدي ، والهلاك الأبدي أخيراً .

د – موت حنانيا وسفيرة زوجته ، في العهد الجديد:

لأنهما كذبا على روح الله القدوس، وعلى القديس بطرس الرسول، رئيس الكهنة، واختلسا من ثمن الحقل، وأنكرا الاختلاس ، فسقطا كلاهما ميتين على الأرض، أمام الجميع (أع ٥ : ١ -١١).

وذلك عقوبة لهما، ومن هذه الحادثة أيضاً، أراد الرب أن يقدم درساً في العهد الجديد لكل المؤمنين باسمه، كهنة وخداماً وشمامسة ، ورهباناً وراهبات وشعباً، بأن الله إله العهدين، هو إله واحد، وكل ما جد عليه في العهد الجديد، هو أنه اتخذ جسداً فأصبح الله المتجسد ، دون أن يتغير في لاهوته. (١ تي ٣ : ١٦).

وصار في شكل الناس، بالرغم من أنه ليس عبداً، لكنه قبل هذا بإرادته ، لكي يفدي ويخلص الناس على الصليب، بصليبه وموته (في ٢ : ٦ – ١١) .

كما أن الرب أراد أن يوضح من موت حنانيا وسفيرة ، بأن العهد الجديد أيضاً هو كتاب إلهي، وله هيبته، ومخالفة وصاياه لها عقوبات كثيرة ، تصل للموت الجسدي ، والهلاك الأبدي أخيراً .

إذاً بسبب المواقف والأحداث التاريخية التي حدثت عبر الزمن، بسبب الكتاب المقدس، وسجلت فيه، وذكرناها لكم ، كانت لها أدلة قوية وأساسية، في مكانة الكتاب المقدس بعهديه لدى كنيستنا.

١٣ – لا يفوتنا أن نشير إلى جانب هام، يؤكد لنا مكانة العهد القديم، وهي شهادة السيد المسيح ورسله الأطهار، لأحداث ونبوءات ورموز وعقائد من العهد القديم ، وتحقيقها في الجديد.

أ- مثال لذلك تكلم المسيح له المجد، عن الخليقة التي وردت عنها بالتفاصيل في سفر التكوين ، وخاصة في الأناجيل الثلاثة متي ومرقس ولوقا ، التي تتكلم عن الزواج، وقت أن سأله الفريسيون قائلين له:

« هل يحل للرجل أن يطلق امرأته لكل سبب؟ أجاب وقال لهم : أما قرأتم أن الذي خلق من البدء، خلقهما ذكراً وأنثى وقال من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ، ويلتصق بامرأته، ويكون الاثنان جسداً واحداً ، إذاً ليسا بعد اثنين، بل جسدٌ واحدٌ ، فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان » (مت ١٩ : ٣ – ٦) ، (مر ١٠ : ٢ – ٩) ، (لو ١٦ : ١٨) .

ب- كما أنه تكلم عن الطوفان ، الذي حدث في سفر التكوين في أيام نوح البار، وأهلك الجميع باستثناء نوح وزوجته وأبنائه الثلاثة وزوجاتهم الثلاث ، وورد ذكر هذا الحدث في إنجيل القديس متي (مت ٢٤: ٣٦ – ٣٩).

جـ - ولا ننسى أن المسيح أشار إلى حادث حريق سدوم وعمورة وأدمة وصبوييم، الذي حدث في سفر التكوين (تك ١٩ : ٢٣ – ٢٩) . وذلك في توبيخه لكفر ناحوم، التي صنعت فيها قوات ولم تتب مقارنة بسدوم وبقية المدن المشار إليها أعلاه، في قوله : « وأنت يا كفر ناحوم المرتفعة إلي السماء ، ستهبطين إلي الهاوية لأنه لو صنعت في سدوم القوات المصنوعة فيك، لبقيت إلى اليوم. ولكن أقول لكم، أن أرض سدوم، تكون لها حالة، أكثر احتمالا يوم الدين مما لك» (مت ١١ : ٢٣ – ٢٤).

د- وكذلك أشار في حديثه مع الكتبة والفريسيين في حديثهم معهم، عن توبة أهل نينوى، بسبب كرازة يونان النبي لهم، التي حدثت في سفر يونان، مقارنة بهم الذين كرز وعلم لهم المسيح بالإيمان والتوبة، ولم يسمعوا له ولم يؤمنوا أو يتوبوا، لذلك قال لهم : « رجال نينوى سيقومون فى الدين ، مع هذا الجيل ويدينونه، لأنهم تابوا بمناداة يونان، وهوذا أعظم من يونان ههنا » (مت ١٢ : ٤١).

وهناك أحداث كثيرة من العهد القديم أشار لها المسيح، لكن الوقت لم يسمح بالتكلم عنها، نتركها الآن لموضوع خاص بها .

- كما أشرنا للأحداث التي تكلم عنها المسيح، نشير للأحداث التي تكلم عنها الرسل، وهى مثال الآتي :

هـ - أشار القديس بولس الرسول، في رسالته إلى أهل روميه، إلى سقوط أبوينا الأولين آدم وحواء في التعدي والعصيان، وما ترتب على سقوطهما لهما ولنسلهما ، التي حدثت سابقاً في سفر التكوين (تك ٣)، فقال : « بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم ، وبالخطية الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس، إذ أخطأ الجميع » (رو ٥ : ١٢) . كما أشار إلى هذا التعدي والسقوط في الخطية، وما ترتب على ذلك، في رسالته الأولى لأهل كورنثوس (١ كو ١٥ : ٢١ ، ٢٢) .

و- ومن الأحداث الهامة التي أشار إليها الكتاب قديماً في أكثر من موضع ، وخاصة في سفر إشعياء النبي، وهى أن المسيح سيأتي من العذراء مريم : « يعطيكم السيد نفسه آية، ها العذراء، تحبل وتلد ابناً، وتدعو اسمه عمانوئيل » (إش ٧ : ١٤) . وتحقق هذا الحدث وهذه النبوءة، وجاء المسيح من العذراء مريم، لخلاص البشرية من الخطية، كما أشار القديس متى في إنجيله، نقلاً عن الملاك الذي قال ليوسف البار : « لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك، لأن الذى حبل به فيها هو من الروح القدس. فستلد ابناً، وتدعو اسمه يسوع، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم. وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل : هوذا العذراء، تحبل وتلد ابناً، ويدعون اسمه عمانوئيل ، الذى تفسيره الله معنا » (مت ١ : ٢٠ -٢٣) . وأشار الكتاب إلى هذا الحدث، وهذه النبوة وتحقيقها في مواضع أخرى.

ز- أما من جهة النبوءات والرموز، التي أشار إليها الكتاب قديماً، وتحقق منها فى العهد الجديد، والباقي منها منتظر أن يتحقق، سواء كان من الأناجيل أو الرسائل، كل هذا يؤكد على مكانة العهد القديم بالنسبة للمسيحيين بصفة عامة، ولكنيستنا القبطية بصفة خاصة .

ح- بالإضافة إلى كل ذلك هناك عقائد هامة، وردت فى العهد القديم ، مثال عقيدة صلب المسيح وموته بالصليب، وفداء وخلاص البشرية، وقيامة المسيح من بين الأموات ، التي كانت رمزاً لقيامة البشرية جميعاً من بين الأموات ، وصعوده إلى السموات ، عربون على صعود الأبرار معه، بالإضافة إلى مجيئه الثاني، والدينونة ، والمصير الأبدي ، في الملكوت للأبرار من الملائكة والبشر، وفى النار الأبدية للشياطين والأشرار وغير التائبين، كل هذه العقائد وأمثالها، التي وردت في العهد القديم، تحقق البعض منها فى العهد الجديد، والباقي منتظر لتحقيقه. كل هذا يكشف لنا أن العهد القديم، هو الجزء الأول من الكتاب المقدس، والعهد الجديد مكمل له، وبدونه يكون الكتاب المقدس منقوصاً، وخالياً من كل الأحداث والنبوءات والرموز والعقائد.

١٤- ما هو القصد الإلهي، من الآية التي وردت في سفر إشعياء النبي وتقول : « كلمتي التي تخرج من فمي، لا ترجع إليَّ فارغة، بل تعمل ما سررت به، وتنجح في ما أرسلتها له » (أش ٥٥ : ١١) .

بلا شك هناك مقصدان، يقصدهما السيد الرب من هذه الآية :

أ – المقصد الأول، يقصد منه، جانب من الناس هم الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها : « فتبنيهم، وتعطيهم ميراثاً مع جميع القديسين » (أع ٢٠ : ٣٢) .

ب – أما عن المقصد الثاني، يقصد منه الرب، جانباً من الناس، هم لا يسمعون لكلمته، وإن سمعوا لا يعملون بها، فتكون سبب دينونة عليهم، فيظلوا في تعدياتهم وأخطائهم، على الدوام ، والهلاك في النار الأبدية أخيراً، بعد حكم الدينونة عليهم ، من فم الرب القائل لهم : « اذهبوا عني يا ملاعين ، إلى النار الأبدية، المعدة لإبليس وملائكته » (مت ٢٥ : ٤١) .

فإذاً يقصد الرب من أن كلمته لا ترجع إليه فارغة ، معنيين وهما : المعنى الأول يقصد به، البنيان والميراث الأبدي في ملكوت السموات، أو المعنى الثاني، يقصد به، بأن كلمته تكون شاهدة يوم الدين، على كل مَنْ رفض سمعها، أو من سمعها ولم يعمل بها، أي تكون سبب دينونة ، وهلاك أبدي ، لكل من رفضها ولم يعمل بها .

١٥- قد ينظر البعض من الناس السطحيين، أو من البعض أتباع مدارس نقض الكتاب المقدس، أو الملحدين، أو الغرباء عن الإيمان، نظرة فيها شك واحتقار للعهد القديم ، وذلك بسبب الأحداث الإيمانية الكبيرة والرموز، وذكر أخطاء وسقطات ، البعض من الآباء والأنبياء وشعب الله قديماً، ومن جهة أخرى الإشارة إلى تأديبات وعقوبات الرب للخطأة، وعقوباته للأشرار، التي من خلالها قد يصورون الله ، ويرونه بأنه عنيف وقاس على الضعفاء والخطأة والأشرار . كل هذه الأمور وغيرها لها ردودها وأسبابها، لأن العيب ليس في الكتاب المقدس، ولا العيب في الله، إنما العيب في البشر، وفي مفاهيمهم الضعيفة، غير الملمة بأحداث الكتاب المقدس، والأهداف الإلهية من كل هذه الأمور وغيرها .

١٦- بالإضافة إلى كل ما ذكرنا سابقاً، نذكر بأن دينونة الله في اليوم الأخير للناس، سوف تكون طبقاً لوصاياه الإلهية لأن الله لم يترك البشرية إطلاقاً، بدون وصايا أو شرائع أو تعاليم سمائية .لذلك نجد السيد الرب، أعطى البشرية شرائعه السمائية، على ثلاث مرات .

أ – ففي المرة الأولى: أعطى الله شرائعه الإلهية للبشرية شفاهاً، ومكتوبة على قلوبهم وضمائرهم، منذ آدم حتى موسى النبي، وبموجب هذه الشرائع كانوا يعيشون مع الله، ويعرفون الصواب من الخطأ ، وما يرضى الله، وما لا يرضيه، والخير من الشر، لذلك بموجب هذه الشرائع يكافئهم أو يدينهم، وهذا الجانب شهد له القديس بولس الرسول، في رسالته إلى أهل روميه : « لأن الأمم الذين ليس عندهم الناموس، متى فعلوا بالطبيعة ما هو في الناموس، فهؤلاء إذ ليس لهم الناموس، فهم ناموس لأنفسهم . الذين يظهرون عمل الناموس، مكتوباً في قلوبهم، شاهداً أيضاً ضميرهم، وأفكارهم فيما بينها مشتكية أو محتجة » (رو ٢ : ١٤ – ١٥) .

ب – وفي المرة الثانية : أعطى الله، شرائعه الإلهية للبشرية، شفاهاً ومكتوبة في التقليد المقدس، وفي كتاب العهد القديم، بدءاً من موسى النبي، حتى مجئ المسيح بالجسد، بالإضافة إلى ما أعطاه الرب للبشرية شفاهاً ومكتوباً على القلوب والضمائر سابقاً، وبموجب هذه الشرائع وتلك، كانوا يحيون مع الله وأنبيائه وقضاته وكهنته، يعرفون الصواب من الخطأ، وما يرضي الله وما لا يرضيه، والخير من الشر . لذلك طبقاً للشرائع السابقة المكتوبة على القلوب والضمائر، وأيضا شرائع العهد القديم، التي أعطيت لهم من موسى إلى السيد المسيح، يكافئهم أو يدينهم، ولهذا شهد الرسول قائلاً : « كل من أخطأ في الناموس، فبالناموس يدان » (رو ١ : ١٢) .

جـ - وفي المرة الثالثة : أعطى الله شرائعه الإلهية للبشرية، شفاهاً ومكتوبة، في التقليد المقدس، وفي كتاب العهد الجديد، بدءاً من السيد المسيح ، حتى نهاية رسله الأطهار وخلفائهم من الآباء البطاركة والأساقفة ، وبموجب التقليد المقدس ، وما جاء بكتاب العهد الجديد، وأيضاً بما جاء في كتاب العهد القديم، وما أعطي للبشرية شفاهاً ومكتوباً على القلوب والضمائر، بدءاً من آدم حتي السيد المسيح ورسله الأطهار ، مطالب به كل إنسان مسيحي، فإذا عمل بكل ما أعطي له، يكون سبب بركة له، وإذا خالف سوف يكون سبب دينونة عليه، لذلك شهد الرسول عن هذا الجانب بقوله: « في اليوم الذي فيه يدين الله، سرائر الناس، حسب إنجيلي بيسوع المسيح » (رو ٢ : ١٦) .

لذلك نظراً لأن الدينونة الإلهية للبشرية، طبقاً للشرائع الإلهية ، التي أعطيت منذ آدم حتى السيد المسيح ، ورسله الأطهار وخلفائهم، ولأجل كل الأسباب السابق ذكرها جاءت مكانة العهد القديم لدى كنيستنا القبطية الأرثوذكسية.

ولإلهنا المجد الدائم آمين

تحريراً فى ٢٩/ ٦ / ٢٠١٨م .

نيافة الأنبا / أغاثون

أسقف كرسى مغاغة والعدوة

ورئيس رابطة خريجي الكلية الإكليريكية